

1- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين بين الله عز وجل قد افتتح هذه السورة العظيمة وهي سورة الاعراف - [00:00:21](#)

وهي سورة مكية افتتحها جل وعلا بالحروف المقطعة فذكر اربعة من الحروف وتقدم لنا ان الراجح والله اعلم ان هذه الحروف المقطعة المقصود منها هو الاعجاز وان الذين خوطبوا بالقرآن ودعوا الى الايمان - [00:00:50](#)

وعلى رأسهم العرب ان هذا القرآن الذي تحداكم الله عز وجل به هو مؤلف من حروف انتم تتكلمون بها وتتخاطبون بينكم بها ومع ذلك قد عجزتم عن الاتيان بمثل هذا القرآن او الاتيان بعشر سور مثله - [00:01:24](#)

او الاتيان بسورة واحدة منه او مما يماثله فاذا هذه الحروف هي للتعجيز وللتحدي وقد رجح ذلك الامام ابن تيمية والحافظ ابو الحجاج المزي واختاره قبلهم دعوا الله الزمخشري صاحب الكشاف - [00:01:52](#)

وكأن ابن كثير ايضا والله اعلم مال اليه ولد غالبا عندما تذكر لعل الشيخ ابراهيم ينتبه عندما تذكر هذه الحروف يذكر القرآن العظيم كما هنا كتاب انزل اليك اي هذا القرآن قد انزل قد انزله الله عز وجل عليك - [00:02:22](#)

فلا يكن في صدرك حرج منه بلا شك من وقيل فلا يكن في صدرك حرج من تبليغه ودعوة الناس الى الايمان به والى العمل باحكامه حرج منه لتنذر به. اذا هذا الكتاب هو انذار للكفار - [00:02:46](#)

نعم لان لا يأتيهم عذاب الله وهم لا يؤمنون فهذا انذار لهم حتى يرجعون وذكرى للمؤمنين ذكرى لاهل الايمان جعلنا الله واياكم منهم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اتبعوا هذا الوحي واعملوا بما فيه وطبقوا احكامه - [00:03:17](#)

اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء لا تتبعوا احكام غير الله ولا تتبعوا شريعة سوى شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تتبعوا من دونه اولياء. تتخذونهم اولياء. وذلك بمتابعتكم لهم - [00:03:46](#)

والعمل بقوانينهم ودساتيرهم الوضعية ومع الاسف ان اكثر الدول انما يحكمون بدساتير قد وضعوها من قبل افكارهم واتوا بها من قبل انفسهم ولم ينزلها الله ولم ينزلها الله جل وعلا - [00:04:16](#)

فهي ليست من الوحي ولا من شريعة الله ولا مما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما دساتير جاهلية وقوانين وضعية والله تعالى يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:04:38](#)

وعندما طبق المسلمون في صدرهم الاول طبقوا وحي الله وشريعة الله اصبحوا سادة وقادة وحصلت لهم السعادة وانفتح انفتح عليهم الاموال والارزاق تجبر اليهم من اماكن بعيدة حتى يحكى ان هارون الرشيد رحمه الله - [00:04:58](#)

عندما مرت به سحابة قال امطري حيث شئت فان خراجك سوف يأتيني من سعة وقعة الدولة الاسلامية. وصلوا الى بلاد الصين شوقا ووصلوا الى بلاد فرنسا غربا. وهذا بالعمل بهذا الوحي وهذا الشرع - [00:05:27](#)

الذي انزله الله عز وجل قليلا ما تذكرون. القليل هو الذي يتذكر ولو وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما امن معه الا قليل. وقليل ما هم وقليل - [00:05:51](#)

من عبادي الشكور نعم فجعلنا الله عز وجل نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا من هذا القليل. يا كريم يا رب العرش العظيم ثم قال عز

وجل وكم من قرية قرا عديدة - 00:06:16

اهلكناها وذلك بسبب طغيانهم وكفرهم فجاءها لعل الشيخ بندر ينتبه بأسنا بياتا او هم قائلون اما ان يأتي بأس الله في حال البيات حال النوم او هم قائلون في حال القيلولة. وقت الاستراحة بعد التعب - 00:06:36

نعم ولذا يعني تلاحظون نسأل الله ان يكفيننا واياكم الشر. ان الزلازل تأتي في اخر الليل تأتي في اخر الليل تأتي في اخر الليل. فنسأل الله عز وجل العافية والسلامة - 00:07:04

نعم. فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امنوا ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون وهم يلعبون في حال لعبهم نعم - 00:07:24

واشد ما يكون العذاب عندما يأتي في يعني حال الغفلة وحال النوم وحال البيات وحال اللعب فيكون وقعه اشد يعني عندما الانسان نعوذ بالله ينتظر البلاء عندما يقع قد يكون يعني مو مثل عندما يقع وهو في ماذا - 00:07:44

وهو ما يا غافل نعم ولا ينتظر هذا البلاء. نعم فوقه هنا يكون اشد نعم. فنسأل الله السلامة والعافية فماذا حصل؟ فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا ما هي دعواهم لعل الشيخ مصطفى ينتبه اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. هل ينفع الان - 00:08:06

ما ما احد ينفع ما عاد ينفع. نعم فجعلناهم حصيدا خامدين نعم. ما حد ينفع خلاص. نعم الا ان قالوا انا كنا ظالمين ولا نسألن الذين ارسل اليهم وهم الاقوام المرسل اليهم - 00:08:37

ولنسألن المرسلين اي او رسل الكرام عليهم الصلاة والسلام فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين نعم. كل شيء مكتوب وآ محفوظ وعندما الانسان ينكر اعضائه تشهد وتتكلم وتخبر بما فعل - 00:09:03

وهذا اشد ما يكون. نعم نعم فنسأل الله العافية والسلامة فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. الله جل وعلا عالم الغيب والشهادة والوزن يومئذ الحق الوزن اي يكون للاعمال والوزن اي الاعمال يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه - 00:09:29

ثقلت اعمال حسناته. حسناته على سيئاته جعلنا الله واياكم منهم. فاولئك هم المفلحون نعم. الاعمال بميزان له كفتان. نعم عمال الخير واعمال العباد والطاعة واعمال الشر والفساد نعم فايتهما كانت الارجح يكون الحكم لها. فنسأل الله عز وجل ان يثقل موازيننا بالعمل الصالح - 00:09:59

يا كريم يا رب العرش العظيم واولئك هم المفلحون وقد ثبت في حديث عقبة بن عامر الصحيح ان رجلا يؤتى يؤتى به فتوزن سيئاته فتخرج له سجلات مد البصر. تسعة وتسعين سجل. مد البصر - 00:10:35

فيظن انه هالك فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله فهذا نعم عنده اعمال سيئة ولكنه موحد مات على التوحيد على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:10:59

رسول الله. فعندما توضع في الكفة الاخرى تطيش بالسجلات نعم. فيكون من الفائزين نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الفوز والفلاح نعم والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه - 00:11:16

اولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون بسبب ظلمهم وعدم اتباعهم لايات الله والاستقامة على صراط الله عز وجل. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:11:38